الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة أداة طبيعية للتفاهم، ويسخرها الناس مركبا ذلولا للإبانة عن أغراضهم، والكشف عما في نفوسهم.[١] واللغة عند الشيخ مصطفى بن محمد بن سليم الغلايني هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.[٢] اللغة العربية هي لغة سامية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمتحدثين الساميين القدماء. ويمكن إثبات هذه الحقيقة من خلال الاهتمام باستخدام الكلمات والقواعد التي يمكن الإشارة إلى أصل اللغة السامية نتيجة الاكتشافات، وذلك على شكل نقوش حجرية ومنحوتات قديمة في القبور وغيرها.[٣]

---

[١] عباس حسن، **النحو الوافي**، الطبعة الثالثة، (دار المعارف: مصر)، ص.١

[٢] مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني، **جامع الدروس العربية في النحو والصرف والبلاغة والعروض**، الجزء الأول (مكتبة الوادي : إندونيسيا)، ٢٠٢١، ص. ٨

[3] Azhar Bin Muhammad, *Beberapa Aspek Keunikan Dan Keistimewaan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Qur'an*, (Jurnal Teknologi, 42 (E)), 2005, p. 62-63

اللغة العربية عبارة عن مجموعة من أنظمة صوت الحروف والنحو والصرف. اللغة العربية هي كلمات رتبها العرب بحيث تصبح جملاً تستخدم للتعبير عن أغراضهم. ولذلك فإن اللغة العربية لها تأثير على الفهم في تواصلهم وتفاعلاتهم. ومن أهم العلوم في اللغة العربية هو علم النحو وعلم الصرف.

علم النحو بالنظر إلى أواخر الكلمات، وما يعتريها من إعراب وبناء، كما يعني بأمور أخرى على جانب كبير من الأهمية، كالذكر والحذف والتقديم والتأخير، وتفسير بعض التعبيرات، غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب.[٤] أما الصرف فتعريفه لغة هو التغيير. واصطلاحا علم يبحث عن تغيير الأصل الواحد إلى صيغ متعددة ليدل على معان مختلفة.[٥]

علم النحو يبحث عن أواخر الكلمات عند تركيبها في الجملة. أما علم الصرف يبحث كيفية تحويل الكلمة الواحدة إلى عدة كلمات. الصرف هي أيضًا قواعد يمكننا التعرف عليها أحوال اللغة العربية. يحتوي علم الصرف على مناقشات واسعة ومتنوعة للغاية، والتي إذا فحصناها واحدة تلو الأخرى، لن تنتهي أبدًا.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤] فاضل السمرائي، **معاني النحو**، (عمان-دار الفكر)، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص. ٥

[٥] واحد ابن عبد السلام بالي، **التصريف شرح البداية في علم الصرف**، (مصر)، ٢٠٢٢، ص. ٨

ومن أبحاث علم الصرف أو التصريف هي النسبة. والنسبة هي إلحاق اسم بآخر بواسطة ياء مشددة في آخره. ومصطلح النسب سماه سيبويه باب الإضافة، فهي الإضافة من جهة المعنى، وإن كانت مخالفة لمصطلح الإضافة من حيث اللفظ. وذلك أن الإضافة تذكر الاسمين وتضيف أحدهما إلى الآخر مثل: كتاب النحو، صاحب البيت؛ وفي النسبة إنما تذكر المنسوب إليه وحده، ثم تزيد عليه الياء المشددة الدالة على النسب.[٦]

تشير قاعدة النسبة في علم الصرف إلى القواعد التي تنظم العلاقة بين العناصر في الجمل العربية. إن العرب إذا نسب إلى شيء زادوا في آخر الاسم ياء للنسب، والحرف الذي تليه ياء النسب وتقع بعده يجب كسره لمناسبة الياء. وذلك ما يسمى بأحكام النسبة. أحكام النسبة كثيرة، منها النسبة إلى المؤنث بالتاء، مثل في كلمة الدميريّ فأصله دميرة، والنسبة إلى الممدود، مثل في كلمة الحمويّ فأصله حماءة، والنسبة إلى المنقوص، والنسبة إلى المحذوف منه شيئا، مثل في كلمة الأمويّ فأصله أمية و أمّ، وغير ذلك. ومن خلال دراسة أحكام النسبة يمكن معرفة كيفية نسب الاسم إلى آخر.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٦] شعبان صلاح، **تصريف الأسماء في اللغة العربية**، (كلية دار العلوم – جامعة قاهرة)، ص. ١٥٣

وتستعمل قاعدة النسبة لعدة دلالات، وهي الدلالة على الدين، والدلالة على الموطن، والدلالة على الجنس، والدلالة على الحرفة، والدلالة على الصفة.[٧] تتناول هذه القاعدة قواعد اللغة العربية فيما يتعلق بالعلاقة بين الأسماء والصفات في جملة. وكثير ما استعمل هذه القاعدة في نسبة أسماء الإنسان إلى صفة أو أية دلالة كانت. كالكثير من أسماء علماء العربي، على مثل النموذج : عبد العزيز بن عثمان القبيصي هو عالم بالفلك من الأدباء والشعراء. وجدنا في اسمه قاعدة النسبة، وهي في كلمة "القبيسي". نسبته إلى "القبيسة" الدلالة للموطن. ومثال آخر: سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي وأبو سهل هو حكيم، عالم بالطب والمعقولات، شاعر وأديب. وجدنا في اسمه قاعدة النسبة، وهي في كلمة "النيلي" نسبة إلى تجارة النيل وصناعته. وغيره من مثال آخر من أسماء العلماء العربي الموجودة في كتب كثيرة، منها كتاب معجم العلماء العرب الجزء الأول.

كتاب معجم العلماء العرب الجزء الأول يتضمن من تراجم العلماء العرب من عصر صدر الإسلام إلى بداية عصر النهضة العربية الحديثة، وعلى امتداد

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٧] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية في النحو والصرف والبلاغة والعروض**، الجزء الأول (مكتبة الوادي : إندونيسيا)، ٢٠٢١، ص. ٢٣١

الوطن العربي الإسلامي، ويشمل كل عالم عربي بالنسب أو الولاء، أو الثقافة أو الموطن.

وفي البحث الذي أجراه حسن غازي السعدي عن النسبة بموضوع "النسب بغير ياء المشددة في القرآن الكريم" . فهو يناقش النسبة بدون حروف الياء المشددة الموجود في القرآن الكريم. ويختلف هذا البحث عن البحث الذي ستقوم به الباحثة، فالاختلاف يقع في المتغير. وإذا كان الباحث السابق قد ناقش النسبة في القرآن، فالآن تريد الباحثة أن تتناول النسبة بأسماء العلماء العربي. وإذا ناقش الباحث السابق النسبة بدون حروف الياء المشددة والآن تريد الباحثة في مناقشة دلالة النسبة وأحكامها.

في هذه المناسبة أرادت الباحثة أن تبحث قاعدة النسبة في كتاب معجم العلما العرب الجزء الأول. اختارت الباحثة هذه القاعدة لعدة أسباب، منه أهمية قاعدة النسبة في اللغة العربية، تعد هذه القاعدة من القواعد الصرفية المهمة التي تؤثر في بنية الكلمات ومعانيها، وخاصة في أسماء العلماء، حيث تعكس انتماءهم الجغرافي أو العلمي أو المهني. و السبب بعده هو سدّ الفجوة البحثية في هذا المجال، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تبيّن أن هناك نقصًا في الدراسات التي

تناولت دلالة النسبة وأحكامها في أسماء العلماء ضمن هذا الكتاب تحديدا. واختصرت الباحثة في الجزء الأول من هذا الكتاب لأن يتضمن هذا الكتاب من جميع طبقات النحاة والشعراء والأدباء والبلاغيين واللغويين.

وهنا أرادت الباحثة في هذا البحث أن تركز بحثها على أحكام النسبة ودلالتها، بعنوان "**أحكام النسبة ودلالتها في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول**".

ب. تحديد المسألة

نظرا إلى خلفية البحث السابقة يمكن صياغة عدة إشكاليات ستتم مناقشتها في البحث وهي:

١. ما هي أحكام النسبة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول؟

٢. ما هي دلالة النسبة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول؟

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ج. هدف البحث

الهدفان من هذا البحث هو :

١. معرفة أحكام النسبة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول

٢. معرفة دلالة النسبة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول

د. أهمّية البحث

وترجوا الباحثة من هذا البحث أن تأتي النتائج بفوائد يمكن أن تحسن عملية التعليم والتدريس، وذلك على شكل:

١. الأهمّية النظريّة

أ. أن يكون هذا البحث مساعدا لفهم معنى النسب في أسماء العلماء العربي

ب. أن يكون هذا البحث إضافة بصيرة للباحثة نفسها ولكل من يريد أن يعرف دلالة النسبة وأحكامها في أسماء العلماء العربي.

ت. ومن المتوقع أن يؤدي هذا البحث إلى زيادة المعرفة باللغة العربية، وخاصة في علم الصرف مع قواعد النسبة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢. الأهمّية العمليّة

أ. يقدر هذا البحث على تسهيل الأمر لمن يريد التعرف على معاني أسماء العلماء، وخاصة التي تحتوي على النسبة.

ب. يقدر هذا البحث على تسهيل الأمر على معلمي اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالنسبة.

ت. يمكن أن يصبح هذا البحث مصدرًا للقراءة للطلاب، خاصة في دروس اللغة العربية.

هـ. البحوث السابقة

البحث عن النسبة ليس أول بحث تم إجراؤه، ولكن هناك عدة دراسات سابقة تتكلم عن النسبة. ومن دراسات سابقات التي تتكلم عن النسبة ما يلي:

١. اسم الباحث : حسن غازي السعدي

عنوان البحث : النسب بغير ياء مشددة في القرآن الكريم[٨]

منهج البحث : المنهج التحليلي

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٨] حسن غازي السعدي، **النسب بغير ياء مشددة في القرآن الكريم**، (مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد: ٢٨، العدد: ٦، ٢٠٢٠)

هدف البحث : يهدف البحث إلى كشف النسب بغير ياءي النسب في القرآن الكريم، المتحق في أوزان معينة عند ورودها في سياقات خاصة، بعد دراسة السياق ودلالته.

نتيجة البحث : أهم النتائج (ظلاّم) بزنة (فَعالّ) : هذا الوزن دائما ما يرد للمبالغة، لكن الأولى أن يقال: إن ظلام لم يرد به في القرآن الكريم المبالغة في الظلم بل النسب إلى الظلم. (فاعِل، ومَفْعول، ومُفْعِل) في بعض الآيات كان المعنى العام للآية يوحى بورود اسم الفاعل (فَاعل، ومُفْعِل) بمعنى اسم المفعول، واسم المفعول (مَفعول) بمعنى اسم الفاعل، لذلك أوّلها أنها من باب النسب. (فَعيل، ومُنْفَعِل، ومِفْعال) فقد وردت عليها بعض الألفاظ وقد جوز فيها بعض المفسرين واللغويين معنى النسب، وكان الأولى أن لا تقال فيها دلالة النسب.

وجه الاتفاق : كلا من الباحثَين يبحث في دلالة النسبة

وجه الاختلاف : يكون الاختلاف في هذا البحث في المتغير وموضوع البحث، فإذا كان الباحث السابق قد ناقش النسبة دون حرف الياء المشددة، فإن هذا البحث يناقش أحكام النسبة بشكل عام. وموضوع هذا البحث هو أسماء العلماء العربي، بينما كان البحث السابق هو القرآن الكريم.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢. اسم الباحث : حفيظة حنين عمراني

عنوان البحث : النسبة في العربية بين الاشتراط النحوي والتداول اللغوي[٩]

منهج البحث : المنهج الوصفي الاستقرائي

هدف البحث : البحث عن مدى مطابقة اشتراط النحاة لتداول اللغة في موضوع النسبة

نتيجة البحث : ساوى سيبويه بين مصطلحي النسبة والإضافة، نص ابن عصفور بأفضلية مصطلح الإضافة على مصطلح النسبة باعتباره إياه أعم من النسبة ولأن العرف هو إضافة الإنسان إلى آبائه، وأجداده.

وجه الاتفاق : كلا من الباحثين يبحث في النسبة

وجه الاختلاف : ركز الباحث على معنى النسبة من حيث الاشتراط النحوي والتداول اللغوي، بينما تركز الباحثة على دلالة النسبة وأحكامها في أسماء العلماءالعربي.

٣. اسم الباحث : باسل فيصل سعد الزعبي، فاروق أحمد الهزايمة، نزار عبد الله فاضل

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٩] حفيظة حنين عمراني، **النسبة في العربية بين الاشتراط النحوي والتداول اللغوي**، (كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، ٢٠١٦)

عنوان البحث : اسم النسب في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية[١٠]

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي

هدف البحث : يهدف البحث إلى صياغة قواعد النسب من خلال استقراء كل ما كتب عند العلماء عن هذا الموضوع، والتطبيق على قواعده من أمثلة النسب التي وردت في القرآن الكريم، ثم بيان الجانب الدلالي لاسم النسب في موقعة في النص القرآني.

نتيجة البحث : من أهم النتائج هي أن القرآن الكريم اشتمل ألفاظ النسب وفق القاعدة النحوية بصورة متعددة، وقد تنوع دلالاتها بين بيان الجنس والقبيلة، وبيان المفرد منها، وتأكيد الصفة والمبالغة فيها كالإعجاز، والتفخيم، والمدح، والتحقير، والإنكار، ودلالة المكان، وبيان الدين.

وجه الاتفاق : يبحث هذا البحث عن النسبة وأحكامها ودلالتها.

وجه الاختلاف : كان الموضوع في هذا البحث هو القرآن الكريم، أما الباحثة ستجري بحثها في كتاب معجم العلماء العربي.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٠] باسل فيصل سعد الزعبي والآخرون، **اسم النسب في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية**، (دراسات : المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠٢٣)

و. منهج البحث

١. نوعية البحث وتصميم البحث

مسندا إلى عنوان البحث ومشكلة البحث فإن الباحثة استخدمت المنهج الكيفي، ونوعه هو الدراسة المكتبية. فهي الدراسة في عملية جمع البيانات والحصول عليها من خلال قراءة الكتب المتوفرة والمتعلقة بالبحث. ستجري الباحثة بحثها تتعلق بالمكتبات، وهي تجمع البيانات بمساعدة مصادر مختلفة في بعض المكتبات أو مواد المكتبة ذات صلة.[١١]

ومن سمات الدراسة المكتبية هي السمة الأولى أن الباحثة تعامل النص والبيانات العددية مباشرة وليس بالمعرفة المباشرة من الميدان شهود العيون بشكل الأحداث، والأشخاص أو الأشياء الأخرى. والسمة الثانية، كانت الدراسة المكتبية جاهزة الاستخدام، وتعني أنّ الباحثة لا تذهب إلى مكان، إلاّ بالتعامل مباشرة مع مواد المصادر المتوفرة في المكتبات.

يهدف هذا البحث إلى تحديد دلالة النسبة وأحكامها الواردة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[11] Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia), 2014, hal. 4

٢. أسلوب جمع البيانات

الطريقة المستخدمة بالباحثة في جمع البيانات هي الوثائق المكتوبة، فتميل البيانات التي تجمع عن طريقة الوسائط بيانات ثانوية. وتكون الوثائق على شكل كتابة أو صور أو أعمال ضخمة في شخص ما. والباحثة تأخذ البيانات من الكلمات التي فيها الأحكام النسبية في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول، ثم تخرج منها الأحكام المناسب والدلالة المناسبة مما تناولت الباحثة بعد القراءة التامة الكتب والمصادر المتعلقة بها.[١٢]

٣. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث المكتبي هو تحليل المحتوى في الكلمات النسبية بنظرية مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية. تبدأ عملية تحليل البيانات في البحث الكيفي بدراسة الكتب والمصادر المختلفة مما تتعلق بالموضوع. تتم قراءة تلك البيانات المتنوعة بعناية، ودراستها، واختزالها من خلال التلخيص الجوهر. يتم ترتيب البيانات وقفا بالموضوعات، ثم تنفيذ التفسير للحصول على النتائج، التي تحتاج إلى تكرار اختزالها لتكون نظرية جوهرية.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[12] *Ibid*, hal. 6

فتستخدم الباحثة هذا المنهج في البحث عن النسبة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي الجزء الأول.

ز. تنظيم الكتابة

جاءت الباحثة في هذا البحث على الأبواب الآتية:

١. **الباب الأول**: الباب الأول يتكون من خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث التي تحتوي على الأهمية النظرية والأهمية العملية، والبحوث السابقة، ومنهج البحث.

٢. **الباب الثاني** : الباب الثاني يتكون من الإطار النظري و البحث عن أحكام النسبة ودلالتها.

٣. **الباب الثالث** : الباب الثالث يتكون من عرض البيانات المتعلقة بالموضوع وتحليل أحكام النسبة إلى جميع الوثائق والبيانات من الباحثة لتصل إلى الأهداف ونتائج البحث، بتحليل أحكام النسبة في أسماء علماء اللغة في كتاب معجم العلماء العربي.

٤. **الباب الرابع** : الاختتام من نتائج البحث والاقتراحات للباحث الآتي.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR